بسم الله الرحمن الرحيم

738

526

82

تجديد كيرلا بعد الفيضانات

كيرلا التي يشار باسم الدولة
آية ولاية جميلة. وهي تقع في
أقصى الجنوب الهند. مناظرها ممتعة.
فيها أنهار جارية وجبال مرتفعة وسهول
جذابة. وغابات ملتفة بأشجار
والنباتات المتنوعة. أهم في أعياد
كيرلا عيد أونم وعيد ميلاد عيسى
وعيد الأضحى وعيد الفطر. ترى في كيرلا
أهل أديان مختلفة مثل الإسلام والنصارى
والهندوكية.

وَمُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ عَاشَ النَّاسُ
فِي كَيْرَهَ مَعَ الْمَوَدَّةِ وَالْمَحَبَّةِ. وَمِنْ
آثَارِ الدَّلَالَةِ بَيْنَ سَامُوبِرِي وَكُنْجَالِ
مَرَكَّازْ وَمِنْ أَشْهَلِ فُنُونِ كَيْرَهَ
سِيرُوَاتِرِي وَأُبَّنَا وَمَارْكَانِ دَالِي.
وَفِي كَيْرَهَ نَرَى مَنَاطِقَ سِيَاحِيَةً
كَثِيرَةً مِثْلَ سَتَاطِيِّ دَابَادْ وَسَتَاطِيِّ كُوفَالَمْ
وَفَارْدَاهْ وَسِرَايَةَ وَفُوزْتْ كُوسْتِنْ وَقَلْعَةَ
بِيكَلْ وَجَبَلْ مُونَّارْ وَغَيْرِهِمْ. نَرَى فِي
زِرَاعَةِ كَيْرَهَ الْأَرْزَ وَالْمَطَاطَ وَالشَّايَ
وَالتَّوَابِلَ مِثْلَ فُلْفُلْ، زَنْجَبِيلْ، فُوفُلْ
وَهَيْلْ وَغَيْرِهِمْ.

كيرالا من احسن ولاية هند
في التعليم والتربية. اغلب الناس في كيرالا
يقتدرون على القراءة والكتابة. وبذلك
الاف من الدارسين يدرسون من روضات
الاطفال الى الجامعات. يخرجون من كيرالا
ويعملون في مختلف نواحي العالم في
مجال التقنية. والطب والتعليم والتجارة هذه
القوة الانسانية تنمي دخل كيرالا.
ولاكن، نحن اهل كيرالا الان
بين مشقة الفيضان والاطمار المطار المتواتر.
مات كثير من الناس وعشرات الاف من
الناس قضى حياتهم في مخيم الاغاثة. فقد
عشرات مليون ***** الاموال. فقد الزروع.
اغلق المدارس ايامًا كثيرةً

وَفِي هَذِهِ الْحَالِ يَجِبُ عَلَيْنَا
أَنْ نُسَاعِدَهُمْ وَأَنْ نُطْمِئِنَهُمْ وَأَنْ
نَدْعُوهُمْ. لِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَلَى فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ "وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ
مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا".

الْكَارِثَةُ طَبِيعِيَّةٌ وَحَادِثَةٌ مُؤْلِمَةٌ.
هَذَا تَرَدَّدُ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِثْلَ: أَمْرَاضِ الْمُعْدِيَةِ.
الزَّلْزَلَةُ، وَالْفَيَضَانَ وَانْفِجَارُ الْبُرْكَانِ
كُلُّهَا مِنْ أَعْمَالِ خَالِقِ الْكَوْنِ. وَبِدَالِكَ
يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى اللَّهِ.
وَفِي الْحَالِ، تَقَدَّمُ كَثِيرًا فِي
مَجَالِ الْعُلُومِ وَالتِّكْنُولُجِيَا. وَلَكِنْ لَا
يَسْتَطِيعُ لَهُمْ أَنْ يَنْجُوَ مِنْ هَذَا.
وَهُمْ يَقُومُونَ أَمَامَ الْكَارِثَةِ طَبِيعَةٍ حَتَّى الْآنَ.
كُلُّ كَارِثَةٍ قُدْرَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَلَى.

وَبِذَلِكَ ، يَجِبُ عَلَيْنَا اَنْ نَسْتَغِلَّ
اِلَى اللّٰهِ وَاَنْ نَدْعُوَ اِلَيْهِ ، اَنْ يَنْجُوَ
مِنْ هٰذَا الْمُصِيبَةِ . ~~نَسْتَمِعُ نَسْتَمِعُ~~ نَسْتَمِعُ اِلَى
قَوْلِ اللّٰهِ . اللّٰهُ كَبِيرٌ . طَبِيعَةٌ وَمَطَرٌ
نِعْمَةُ اللّٰهِ تَعَالَى . يَجِبُ عَلَيْنَا نَعْرِفُ كَيْفَ
اِسْتِخْدَامَهَا جَيِّدًا . نَقْتَدِرُ اَنْ يُسَاعِدَ
الضَّحَايَا . نَرَى كَثِيرٌ مِنَ اْلاَمْثَالِ فِى
تَارِيخِ اْلاِسْلَامِ . اْلاِسْلَامُ دِينُ الرَّحْمَةِ
وَدِينُ التَّعَاوُنِ وَدِينُ التَّكَافُلِ . هَاجَرَ
رَسُولُ اللّٰهِ (صلى) ~~مِنْ مَكَّةَ مَعَ~~ اَصْحَابِهِ
مِنْ مَكَّةَ اِلَى الْمَدِينَةِ . تِلْكَ الْوَقْتُ
يُسَاعِدُهُمْ اَنْصَارٌ . وَهُمْ يُقْسِمُونَ
اَزْوَاجَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ وَاَرَاضِيَهُمْ .
قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى فِى الْقُرْاٰنِ الْكَرِيمِ
" وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ

وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ
وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ. الَّذِينَ
إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ."

عُثْمَانِي" عَفْوَانْ (ر)

مَرَّةً هُوَ خَرَجَ مِنْ سُورِيَا إِلَى الْمَدِينَةِ.
مَعَهُ بَضَائِعُ كَثِيرَةٌ. لَمَّا وَصَلَ الْمَدِينَةَ
كَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي أَخَذِ الْجِفَافِ وَهُمْ
يُعَانُونَ آلَامَ الْجُوعِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
كَثِيرٌ مِنَ التُّجَّارِ أَطْعَمَ لِشِرَاءِ بَضَائِعَ.
وَلَكِنْ، عُثْمَانُ (ر) ~~أطعم~~ أَطْعَمَ هَزَّةَ
هَذِهِ الْبَضَائِعَ بَيْنَ النَّاسِ مَجَّانًا. هَذَا
الْإِسْلَامُ. هَذَا عَمَلُ مُسْلِمٍ. هَذَا عَمَلُ
مِثَالِيَةٌ. وَلَكِنْ، بَعْضُ التُّجَّارِ يَزْدَادُ
آمْوَالَ لِبَضَائِعَ حَتَّى فِي وَقْتِ الْفَيْضَانَاتِ
الدَّامِيَةِ الَّتِي تُوَاجِهُهَا فِي كَيْرَلَا. هَذِهِ حَرَامٌ.

شُبّانُ كَيْرَهْ شُبّانُ مِثالِيّ.

وَفِي الْحالْ هْ تَنْسَى شُبّانُ اِسْمُ
حَسَجَيْسَلْ، الَّتِي وَضَحَ ظَهْرَهُ لِرُكُوبِ
النِّساءِ عَلَى الزَّوَرَقْ. هْ اِنَّ اللّٰهُ اَطْعَمَ الْجائِزْ
هٰذا الْعَمَلْ. تُساعِدَ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ الَّتِي
فُقِدَ بَيْنَ وَاَزْواجْ وَبَناتِجْ وَغَيْرِهِمْ.
هٰذا مُنَوَّهْ.

كَيْرَهْ بَلَدٌ مُمْتازَهْ. وَفِي كَيْرَهْ
يَعِيشُ اَهْلُ اَدْيانٍ مَعَ الْمَوَدَّةِ وَالْمَحَبَّةِ.
وَفِي الْحالْ يَجِبُ عَلَيْنا تَجْدِيدُ كَيْرَهْ
بَعْدَ الْفَيَضاناتْ. هْ لَنا يَسْعَى هٰذِهِ
الْكَيْرَهْ. سَوْفَ يَعُودُ كَيْرَهْ اِذا هْ يَقُومُ
النّاسُ جَمِيعٌ. وَمَعَ ذٰلِكْ، تَوَقُّعاتْ هٰذِهِ
الْفَيَضاناتْ. يَتَشَهَّرُ النّاسُ فِي كَيْرَهْ يَعِيشُ
فَرَحًا وَسُرُورًا.

[redacted]

مَرَّةً. فَقَدْ لَنَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
مِنْ هَذَا الكَوَارِثِ. وَبِذَلِكَ، يَجِبُ
عَلَيْنَا أَنْ يَحْفَظَ هذه كُلَّ نَاسٍ فِي
كَثِيرَةٍ. مَطَرُ نِعْمَةِ اللهِ تَعَالَى. بَلْ،
هذه أَمْطَارُ الْمُتَوَاتِرَى سَبَبٌ لِلْفَيَضَانَاتِ.
يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتْرُكَ هذه يَسْتَحْدِمُ
البَهَ اسْتِيكْ. وَفِي زَمَانٍ، نَرَى سُرْبُ
فِي الدُّخَانِ وَتَنَاوَلُ الْمُحَذِّرَاتِ. يَزْدَادُ
يَوْمًا فَيَوْمًا. كُلُّ الْحَوَادِثِ وَالكَوَارِثِ
أَجَابَ هَذِهِ الْأَمَلُ النَّاسِ. هذه جَمِيعُ
ذَالِكَ، نَرَى مَرَّةً جَدِيدٌ كَثِيرًا.
وَنَسْعَى هُ مِنْ ذَالِكَ.

وَفِي كَيْرَهَ، نَرَى كَثِيرٌ مِّنَ
الْأَزْهَارِ وَالنَّبَاتَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ. فَقَدْ
مَنَاطِرُهَا إِذَا يَخْرُجُ الْحَوَادِثُ. بَلْ لَنَا
يَقْتَدِرُ يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْمَدِينَةِ.

طَبِيعَةٌ لَا غَيْرُ الْإِنْسَانِ.
يُرِيدُ النَّاسُ فِي كَيْرَهَ طَبِيعَةٌ غَيْرُ بِالْإِنْسَانِ.

هَذِهِ خَطَأٌ. يَعِيشُ كَثِيرٌ مِّنَ الْحَيَوَانَاتِ
وَالطُّيُورِ فِي طَبِيعَةٍ. لَا تَنْسَى هَذَا.
وَهُمْ يَسْكُنُ فِي الْأَشْجَارِ مُخْتَلِفَةٍ.
بَلْ، بَعْضُ الْإِنْسَانِ يَفْقِدُ
الْأَشْجَارَ لِحَيَاتِهِمْ.

كَيْرَهَ بَلَدٌ جَمِيلَةٌ

نُفَكِّرُ كَيْفَ يَكُونُ كَيْرَهَ بَلَدًا
جَمِيلَةً؟ نَرَى فِي كُلِّ أَشْجَارٌ يَسْكُنُ الطُّيُورُ

وَلٰكِنْ ، نَرَى بَعْدَ الْفَيَضَانَاتِ كَثِيرَةً
يُفْسِدُ هٰذَا الْمَنَاظِرَ . نَسْعَى وَسَكَنُ
هٰذَا الْكَثِيرَةَ جَمِيلَةٌ ، إِذَا يُدْرِكُ جَمِيعٌ .

مَعَ ذَالِكَ ، لَنَا نَعُودُ إِلَى اللّٰهِ .
اللّٰهُ يَحْفَظُ مَعَنَا . نَسْعَى لِلْكَثِيرَ
وِرَايَةٌ جَمِيلَةٌ وَاحِدَةٌ .